

الكليني والكا في

[335] عزوجل متى كان ؟ قال: " متى لم يكن حتى اخبرك متى كان ؟ ! سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا " (1). وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال في صفة القديم: " إنه واحد صمد ، أحدي المعنى ، ليس بمعان كثيرة مختلفة " ، قال: قلت: جعلت فداك إنه يزعم قوم من أهل العراق أنه يسمع بغير الذي يبصر ، ويبصر بغير الذي يسمع ، قال: فقال: " كذبوا والحدوا ، وشبهوا الله تعالى ، إنه سميع بصير ، يسمع بما به ، ويبصر بما به يسمع " . قال: قلت: يزعمون أنه بصير على ما يعقله ، قال: فقال: " تعالى الله ، إنما يعقل من كان بصفة المخلوق ، وليس الله كذلك " . (2) وهناك مناظرات واحتجاجات بين الامام الصادق عليه السلام وبعض الزنادقة ، قد ذكرنا طرفا منها فيما تقدم . وعن الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة قال: سألت عمران الصابي الامام الرضا عليه السلام في مجلس كبير ، جمع له المؤمنون فيه متكلمي الملل كلهم المخالفين للإسلام فخصم جميعهم ، قال له عمران الصابي: أخبرني نوحا الله بحقيقة أم نوحه بوصف ؟ ، فقال له الرضا عليه السلام: إن النور البدئ الواحد الكون الاول واحد لا شريك له ، ولا شيء معه ، فرد لا ثاني معه ، ولا معلوم ، ولا مجهول ، ولا محكم ، ولا متشابه ، ولا مذكور ولا منسا (3) ، ولا شيء يقع عليه إسم شيء من الاشياء كلها ، فكان البدء قائما بنفسه ، نور ، غني ، مستغن عن غيره ، لا من وقت كان ، ولا إلى وقت يكون ، ولا على _____ (1) الاحتجاج للطبرسي: 2 / 321 .

(2) الاحتجاج: 2 / 322 . (3) كذا في المصدر . والصحيح ولا منسيا . (*)
